

تأثير تطبيق نموذج تعليمي عن متلازمة الضائقة التنفسية لدى حديثي الولادة على ممارسات الممرضات

فردوس عادل عبدالصمد^(١)، أمل محمد الداخني^(٢)، خديجة زين العابدين مصطفى^(٣)، عبدالرازق محمد الشيخ^(٤)

^(١) ماجستير تمريض، ^(٢) أستاذ تمريض الأطفال- كلية التمريض- جامعة الزقازيق، ^(٣) مدرس تمريض الأطفال- كلية التمريض- جامعة الزقازيق، ^(٤) أستاذ طب الأطفال - كلية الطب - جامعة الزقازيق

مقدمة:

متلازمة الضائقة التنفسية هي أحد أمراض الجهاز التنفسي الشائعة التي تعد من الأسباب الرئيسية التي تسبب الإعتلال والوفاة لحديثي الولادة. الأطفال المبتسرين هم الأكثر عرضة للإصابة بمتلازمة الضائقة التنفسية، حيث أن السبب الرئيسي للإصابة بمتلازمة الضائقة التنفسية هو نقص مادة السيرفاكتنت لعدم اكتمال نمو الرئة للطفل المبتسر.

للممرضات دوراً رئيسياً في رعاية الأطفال المبتسرين والأكثر عرضة لحدوث المضاعفات للتقليل من فترة بقاء الطفل بالمستشفى وكذلك نسبة الوفيات. يجب أن تكون الممرضات اللاتي تعملن بوحدة العناية المركزة للأطفال حديثي الولادة مؤهلات ومدربات من خلال برامج تدريبية وذلك فمن الضروري تقييم ممارسات الممرضات تجاه الرعاية المقدمة للأطفال حديثي الولادة المصابين بمتلازمة الضائقة التنفسية لتحسين ممارساتهن ومنع حدوث مضاعفات متلازمة الضائقة التنفسية لهؤلاء الأطفال اللذين يعانون من متلازمة الضائقة التنفسية. ولذلك هذه الدراسة تركز على تأثير تطبيق نموذج تعليمي عن متلازمة الضائقة التنفسية لدى حديثي الولادة على ممارسات الممرضات.

الهدف من الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تقييم مدى تأثير نموذج تعليمي عن متلازمة الضائقة التنفسية لدى حديثي الولادة على ممارسات الممرضات

التصميم البحثي:

تم استخدام أسلوب استكشافي شبه تجريبي في هذا البحث لتحقيق الهدف من هذه الدراسة.

مكان الدراسة:

أجريت الدراسة بوحدة العناية المركزة لحديثي الولادة بمستشفى الأطفال ومستشفى الطوارئ للنساء والولادة بمستشفيات جامعة الزقازيق ومستشفى المبرة للتأمين الصحي.

عينة الدراسة:

اشتملت العينة جميع الممرضات اللاتي تقدمن الرعاية التمريضية المباشرة لحديثي الولادة اللذين يعانون من متلازمة الضائقة التنفسية وكان عددهن ٥٠ ممرضة.

أدوات جمع البيانات:

تم تجميع البيانات الخاصة بالدراسة باستخدام أداتين على النحو التالي:

- استمارة استبيان لمعرفة البيانات الشخصية للممرضات عينة البحث. مثل السن، الحالة الاجتماعية، المؤهل، سنوات الخبرة أو أي برامج تدريبية حصلن عليها يخص البحث.
- استمارة ملاحظة لممارسات الممرضات لتقييم الأداء الفعلي للمهارات التمريضية الخاصة بحديثي الولادة المصابين بمتلازمة الضائقة التنفسية.

النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة الآتي:

- ما يقرب من ثلثي عينة الدراسة (٦٤٪) في الفئة العمرية أقل من ٢٠ سنة، فضلا عن ٣٦٪ منهن في الفئة العمرية أكثر من ٣٠ سنة، ومتوسط أعمارهن $27,68 \pm 4,7$.
- بالنسبة للمؤهل وجد أن ٧٠٪ من الممرضات محل الدراسة قد حصلن على دبلوم تمريض، و ٣٠٪ حصلن على المعهد الفني للتمريض.
- وفيما يتعلق بسنوات الخبرة وجد أن ٥٢٪ من الممرضات كانت لديهن سنوات خبرة أكثر من ١٠ سنوات و ١٨٪ منهن من ٥ - ١٠ سنوات بمتوسط $8,66 + 5,03$ سنة.
- كشفت الدراسة أن ٩٨٪ من الممرضات لم تحصلن على أي برنامج تدريبي حول رعاية الأطفال المصابين بمتلازمة الضائقة التنفسية.
- أظهرت النتائج حدوث تحسنا ملحوظاً فيما يتعلق بممارسات الممرضات حول متلازمة الضائقة التنفسية حيث أن ١٠٪ فقط من الممرضات كان مستوى الممارسات الكلي لديهن جيد، بينما ارتفعت هذه النسبة إلى ٩٤٪ بعد تطبيق النموذج التعليمي ومن ثم انخفضت قليلاً إلى ٨٤٪ في مرحلة المتابعة. كان الفرق ذا دلالة إحصائية عالية.
- لم يكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الممارسة بين مجموعة الدراسة وعمرهن خلال المراحل الثلاث لتنفيذ النموذج التعليمي.

- أما بالنسبة لمستوى الممارسة ومستواهن التعليمي وجد أن ٨,٥٪ فقط من الممرضات اللاتي حصلن على درجة معهد التمريض حصلن على درجات كلية جيدة في الممارسة قبل تنفيذ النموذج التعليمي ، مقارنة ب ١٠٠٪ بعد تنفيذ النموذج التعليمي و ٩٣٪ خلال مرحلة المتابعة . بينما وجد علاقة ذات دلالة إحصائية في مرحلة ما قبل تنفيذ النموذج التعليمي بين درجة ممارسة الممرضات ومستواهن التعليمي.
- فيما يتعلق بسنوات الخبرة وممارسة الممرضات، وجد علاقة ذات دلالة إحصائية في مرحلة المتابعة بين درجة ممارسة الممرضات و سنوات خبراتهن.

الخلاصة:

خلصت الدراسة الى أن النموذج التعليمي كان له تأثير على تحسين ممارسات الممرضات تجاه الأطفال المصابين بمتلازمة الضائقة التنفسية مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية خلال المراحل الثلاث لتطبيق النموذج التعليمي

التوصيات:

توصى الدراسة بتوفير وتطبيق بروتوكول خاص بالعناية التمريضية للأطفال حديثي الولادة بالوحدات الحرجة، وأيضاً يقترح على المستشفيات وضع مبادئ توجيهية على أساس الأدلة المادية عن متلازمة الضائقة التنفسية لتكون متاحة لجميع الممرضات من أجل المتابعة وضرورة وجود مشرفة تمريض مدربة جيداً للإشراف على الممارسات التمريضية للممرضات وإعطاء المراجعة المناسبة لتلك الممارسات.